مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين في مدينة صنعاء

راوية عبد الغفور عبده عماد

المستخلص :

هدف هذا البحث إلى تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين في مدينة صنعاء والتعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمتغير العمر والمستوى التعليمي وسنوات العمل، وأجري البحث على عينة مكونة من (202 طفل عامل) في مدينة صنعاء ضمن العمر الزمني (9–16سنة) للمرحلة الأساسية والثانوية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانه القوة والصعوبات (S. D . Q) التي أعدها (Goodman) عام (1997) ولقد استخدمت الباحثة الاستبانه في صورتها النهائية بعد تعديلها لتتناسب مع البيئة اليمنية، أما الأساليب الإحصائية المستخدمة فكانت: المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – معامل ارتباط بيرسون – المنوال، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: أن الأطفال العاملين يعانون من اضطرابات سلوكية (فرط النشاط وقلة الإنتباه – اضطراب العاطفة – اضطراب العلاقة بالآخرين) كما توصلت الدراسة إلى انة لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية والعمر و المستوى التعليمي وسنوات العمل، وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها :أن على الجهات المعنية توعية الأسرة بالآثار والمخاطر الناتجة عن عمل الطفل لإدراك أولياء الأمور السلبيات المترتبة عن العمل على مستقبل أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: الطفولة – المشكلات السلوكية – عمالة الطفل – الصحة النفسية.

ABSTRACT

The objective of the current research was to diagnose behavioral disorders among children labor in the city of Sana'a and identify the relationship of behavioral disorders when classifying children according to educational level and years of work.
The study was conducted on a sample of 202 children in the city of Sana'a (9-16 years) The researcher used the descriptive approach and applied the questionnaire of strength and difficulties (S. D Q) prepared by Goodman (1997), The researcher used the scale in its final from after its modification to suit the Yemeni environment .the statistical methods used were : arithmetic mean- standard deviation- M Pearson correlation coefficient. The researcher found the following results: the working children suffer from behavioral disorders(hyperactivity and attention deficit- emotional disorder- relationship disorder with others) , and the study found that is no significant relationship between behavioral disorders and age and educational level and years of work, The researcher recommended: that The concerned authorities should educate the family about the effects and risks resulting from the child's work and to aware parents of the negative consequences of working on the future of their children.

Keywords: Childhood- Behavioral problems - Child labor - mental health

المقدمة:

الإنسان خليفة الله في الأرض قال تعالى:(وإذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة) صدق الله العظيم. (سورة البقرة، 30)، ولن تتحقق الخلافة إلا إذا عمل الإنسان وعمّر الأرض و لن يتحقق هذا الإعمار إلا بالعمل لذا اعتبر العمل من العبادات وسنة طبيعية لحياة الإنسان في هذه الدنيا، كما أن العمل باعث مدار احترام الآخرين للفرد ذلك أن الحياة تتطلب الغذاء واللباس والسكن والدواء وجميعها تتطلب أن يعمل ليؤمن الإنسان تلك الضروريات (زّريق ،1993 :52-53). وهكذا فإن الإنسان البالغ يتحتم عليه السعي وراء طلب الرزق، لكن أن يعمل الأطفال ويصبح العمل ظاهرة يعتاد مشاهدتها يومياً فإنه يمارس غير ما خلق له في هذه المرحلة العمرية، وهو ما يخالف قانون الحياة وبراءة الطفولة التي جُبل عليها فالطفل بطفولته عليه أن يلعب ويمرح ويكتسب من الحياة ويتعلم فالطفولة أمل المستقبل وإشراقة الغد المأمول، ومرحلة أساس العمر فمنها تتشكل المعالم الأساسية للشخصية والتي ستبقى معه في المستقبل، فنظريات علم النفس أجمعت على أن سنوات الطفولة أساس تكوين الشخصية الراشدة المتوافقة في جميع جوانب الشخصية سواء الجسمية، الفكرية، الانفعالية، الإجتماعية، والخُلقيّة، مع إمكانية إدخال تعديلات على تلك الجوانب نتيجة للخبرة وتأثير العوامل البيئية ومشكلات الطفولة التي يتعرض لها الطفل تسهم في نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد، والعلاقات الأسرية المتوترة تسهم في مشكلات الطفولة فالدراسات العلمية أكدت على أن سلوك الأبناء مرتبط بأسلوب معاملة الوالدين "فالسلوك العدواني مرتبط بالنمط الوالدي الرافض ولقد أشار(Bowen, 1961) إلى أن الشخص المضطرب ما هو إلا وسيلة عبرت بها الأسرة عن اضطرابها، أما النمو الاقتصادي الغير متكافئ والتفاوت في المستويات الاقتصادية إضافة إلى الحروب والنزاعات المسلحة والصراعات الأهلية جميع هذه الظروف تعمل على إستحداث بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ومشكلات أخرى من بينها مشكلة عمالة الأطفال دون السن القانونية، فتلك الأعمال التي تمارس من قبل الأطفال تتراوح مشقتها بين الأعمال البسيطة والهامشية المتسمة بالخطورة فهي تتم في ظروف صعبة وتعرضهم لظروف سيئة، "(رمزي، 1998: 11-23) وفي الدول العربية توجد زراعة التبغ في جنوب لبنان، وقطف الياسمين في مصر، والزراعة في ريف اليمن والمغرب، وصيد الأسماك باليمن ومصر وتونس، والخدمة بالمنازل في سوريا ومصر والمغرب، والصناعات الخطرة كالدباغة في مصر والسجاد في المغرب وتونس (مطر، 2003) " أشارت دراسة المسح الوطني لظاهرة الفقر للجمهورية اليمنية عام 1999م أن حوالي مليون ونصف من الأطفال الذين يعملون ينتمون إلى أسر عدد أفرادها يتراوح إلى (7-10) أي حوالي 55% " (باخبازي وفرحان، 2002: 5) وكان أحد الأسباب البارزة لظهور عمالة الأطفال هو الأزمة الاقتصادية التي أدت إلى عودة (مليوني مهاجر) يمني بعد حرب الخليج الثانية إلى اليمن فالظروف الاقتصادية الصعبة أجبرتهم على الدفع بأبنائهم للخروج إلى سوق العمل في سن مبكرة وكان ذلك في بداية التسعينات (مؤسسة البحوث والاستشارات، 2005: 7) (عصر ،2000 : 54) "فالظاهرة ليست بظاهرة عينية فقط ولا آنية ولكنها ظاهرة عالمية كبيرة وقديمة إلا أن الجديد في مشكلة عمل الأطفال في اليمن هو تسارع معدلات في نمو الظاهرة وبخاصة في عقد التسعينات من القرن العشرين حيث ارتفعت نسبتها من 7% من قوة العمل إلى (11-15%) فاوجد تزايد التحاق الأطفال بالأعمال ذات الأجر لكن بمجالات الأعمال الشاقّة ذات خطورة على صحة ونفسية الطفل ومستقبله " (الشيخ، 2002 : 26-27).

مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل يعني الأطفال العاملين في مدينة صنعاء من اضطرابات سلوكية ولها علاقة بمتغيرات العمر و المستوى التعليمي وسنوات العمل

1/ هل يعاني الأطفال العاملين من اضطرابات سلوكيه ؟

2/ هل توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية والعمر ؟

3/ هل توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية والمستوى التعليمي ؟

4/ هل توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية وسنوات العمل ؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذا البحث في سعيه لمعرفة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين في ضوء الجوانب الآتية :

- رفد المكتبة العلمية بمعلومات ونتائج تثري (الجوانب النفسية لعمالة الأطفال) من الدراسات العلمية بعد ازدحامها بالدراسات الاجتماعية .
- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها واستخدمها في استراتيجيات الدولة للحد من هذه الظاهرة .
- أن يمهد البحث لدراسات أخرى فيما بعد.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج فعالة في الجانب النفسي للأطفال العاملين.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين المتواجدين في مدينة صنعاء، تبعاً لمتغيرات: العمر، والمستوي الدراسي، وسنوات العمل كما هو موضح أدناه:

1/ تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين في مدينة صنعاء.

2/ معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي والاضطرابات السلوكية .

3/ معرفة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية المتغيرات الديمغرافية (العمر – المستوى التعليمي– سنوات العمل).

فروض الدراسة:

1 – يعاني الأطفال العاملين في مدينة صنعاء من اضطرابات سلوكية .

2 – لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين العمر والاضطرابات السلوكية.

3 – لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المستوى التعليمي والاضطرابات السلوكية.

4 – لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين سنوات العمل والإضطرابات السلوكية.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: الأطفال العاملين المتواجدين بمدينة صنعاء في المراكز التأهيلية والخدمية الاجتماعية التي تقدم خدمات صحية وتعليميه للأطفال العاملين، والأطفال المتواجدين ببعض الحدائق العامة والأطفال العاملين ببعض أماكن العمل (بوفيات، أسواق، مصانع، ورش سيارات ....الخ).

الحدود الزمانية: عام 2006 م وتحديداً في الفترة المحصورة مابين15 /3 /2006– 25 /12 /2006 .

الحدود الموضوعية: تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين الفئة العمرية (9– 16) سنة وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مصطلحات الدراسة :

الاضطرابات السلوكية (Behavioral disorders): هي مجموعة من الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين والتي لا تترتب على أمراض أو عيوب بدنية أو اضطرابات تشنجية وليس جزءاً من ذهان أو عصاب محدد (الحنفي، 2003 :25)

عمل الأطفال (Child Labour): ظهر اختلاف في تعريف مفهوم عمل الأطفال في اللغة الإنجليزية بين الكلمتين work & labour.

فيشير مصطلح العمل (Labour) إلى الجهد الجسدي أو العقلي وبخاصة عندما يكون عسيراً أو إلزامياً فيعني النشاط البشري الذي يؤمن السلع والخدمات في مجتمع ما أو الخدمات التي تؤدى لقاء أجر.

أما مصطلح (work) فيعني شغلاً أو مهمة ولذلك ظهر اختلاف بين عمل الطفل وعمالة الأطفال (child work & child labour) (جبارة، 2003: 147) وعلية فإن عمل الأطفال يعني كل نشاط اقتصادي يقوم به الطفل ويقصد بالنشاط الاقتصادي في هذا المجال معظم النشاطات الإنتاجية التي يقوم بها الطفل ولو بدون أجر أو بشكل غير شرعي وفي القطاع غير النظامي وفي إنتاج السلع بهدف الاستخدام الشخصي. (مؤسسة البحوث والاستشارات ،2002)

التعريف الإجرائي للطفل العامل: هو الطفل الذي يتراوح عمرة بين (9 – 16) ويعمل بالنهار مع والده أو بدونه بأجر ثم يعود إلى المنزل ليلاً بين أسرته.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أنشأ ميدان الاضطرابات السلوكية ميدانا جديداً تم البحث فيه في العقدين السابقين وقد كانت أول مؤسسة للعناية بالأمراض النفسية عام 1547م وأشتهرت بأنها يتم فيها تقيد المرضى وضربهم وتجويعهم (العبادي، 2006: 7–8) ظهر تشخيص الأطفال والبالغين ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية عام 1800م فوجدت مدارس بها صفوف تعتني بالأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية .(يحيى، 2000 : 20–22) وكان إنشاء أول عيادة نفسية عام 1896م حينما كان ليتروبتمر (Lightner Witmer) مهتماً بدراسة الأطفال المتخلفين عقلياً في معمل جامعة بنسلفانيا وفى العام 1898م تم تعين ر.ت.ويلي (R.T. Wtlie) في مؤسسة ضعاف العقول (فاريبولت – مينسوتا) فخصص جزء من عمله لإختبار الأطفال الموجودين بالمؤسسة، وفي عام1909م تكونت عدد من العيادات الخاصة بتوجيه الأطفال تحت إشراف هيئة فنية من السيكولوجيين والأطباء النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين.(فهمي، 1967 :23–25)، فأنشئت مؤسسة للعناية بالأطفال في شيكاغو بواسطة وليام هيلي (William Healy) ركزت أهتماماً على العمل مع الأطفال والاستفادة من النظريات في عملية العلاج والتعليم التطبيقي وإعداد البرامج للمعلمين لطرق التدريس الخاصة وبعدها جاءت جهود لوريتا بندر (Laurette Bender) لتقود إلى إيجاد خدمات تربوية، وفى عام 1944م بدأ برونر بيتلهم (Bruno Bettelheim) عملة مع الأطفال المعوقين انفعالياً والإعاقة الشديدة ومابين عامي 1940 – 1950م ظهرت مراكز إقامة للعناية بالأطفال المتعبين (ذوي المشكلات السلوكية) كما صدر كتاب بعنوان طبيعة مرض وتعليم الأطفال ذوي إصابات الدماغ لستراس وليتنين (Strass and Lehtinen) تضمن تنظيم تعليم الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية فظهرت عدة كتب وصدرت عدة نشرات جديدة ما بين عامي 1960–1970م لتوفر الأبحاث حول تعليم هؤلاء الأطفال . أما فرانك هيوت (Frank Hewett) فقد طور وقدم نموذجاً لغرفةٍ تساعد في تطبيق نظريات السلوك في حين أوجد وليم لروكشانل (William Cruickshank) ورفاقه خطوات عمل محددة داخل الغرف الصفية. وشهد عام 1962م كتاب لفيلبس وهارن (L. Phillips N. Harin) حول تعليم الأطفال المضطربين سلوكياً والمعاقين انفعالياً مؤكداً على مبادئ السلوكيات البيئية المنظمة وعلى مبدأي التفاعل بين الطفل والبيئة والمدرسة والبيت وطور إيليبور (Elibower) عام 1962م تعريف الاضطرابات السلوكية، أما عام 1965م فقد نشر لنيومان ومورس حول الصراع داخل غرفة الصف وقدم طرق لتدريس الطلاب فاستخدمت في الجامعات لتدريب

المعلمين، وظهرت عدة نشرات حول تدريس وتعليم الأطفال عام 1967م، كما قدم رودس وتريسي (1972م) (Rhodes & Tracy) أعمالاً حول نماذج لمفاهيم تعليم الأطفال المضطربين. (يحيى، 2000 : 20-22). ووجدت عدت تسميات فيما يخص الاضطرابات السلوكية والانفعالية فيذكر (دنير، 1972م) أكثر التسميات المستخدمة والمتعارف عليها(سوء التكيف، سوء التكيف الاجتماعي، الاضطراب الانفعالي الشديد، مشكلات التكيف، المرض العقلي، الجنوح ، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة الاجتماعية، صراعات الأطفال ،الاضطرابات السلوكية)(العبادي،2006 : 7-8).

1/ تشخيص الاضطرابات السلوكية : و هناك كثير من الاضطرابات السلوكية التي ذكرت في تشخيص الأمراض اختارت منها الباحثة ما يناسب الاضطرابات المذكورة في المقياس وتم تفسير أدبيات علم النفس لها فكانت كالآتي:

1) الانسحاب- الانطواء : يقصد به أن يكون الشخص بعيداً من الناحية الجسمية والانفعالية عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية، ولقد أشار كل من كيرك وجولجر 1983 إلى أن الطفل المنسحب لديه تحكم كبير بالأنا و هذا راجع إلى تحكمه في رغباته وأمنياته (القاسم وآخرون، 2000: 159)، ولقد أقر العلماء بإمكانية التنبؤ بالمستقبل للطفل من خلال ملاحظته في عمر عشرة سنوات خاصة في جانب الانسحاب والعدوانية والغضب فلقد نفذت دراسة طولية من سن السادسة حتى المراهقة أظهرت تلك الدراسة وجود عامل ارتباط قوي في خاصيتي الميل للانسحاب أو السلبية أو العدوانية والغضب. (إبراهيم ،2003: 94).

2) الاكتئاب : يأتي غالباً عندما تتكون قناعة لدى الفرد بأنه لا يستطع التكيف مع مشكلات الحياة اليومية وقد يظهر بعض الأطفال مشاعر الحزن والاكتئاب وإيذاء الذات للحصول على الانتباه والحب والتعارض أو للانتقام من آبائهم خاصة عند ما يظهر الآباء استجابة تؤكد ذلك (القاسم وآخرون، 2000: 159).

فالاكتئاب يمكن ملاحظته بسهولة في سن العاشرة إذ يظهر على شكل بكاء، نوبات غضب متكررة، بؤس أو يكون سبب الكثير من المشكلات السلوكية كفقدان الشهية – الآم البطن – الصداع – ضعف القدرة على التركيز – النشاط الزائد وغيرها من الوسائل التي تظهر لتغطية شعور الاكتئاب وأحياناً قد يزداد الاكتئاب الملحوظ عند الأطفال ليصل إلى درجة الانتحار في حين عزا جوزف ولب (Wolpe) الاكتئاب إلى عوامل أهمها : القلق إذ يرى أن الفرد عندما يعاني من القلق لفترة طويلة من الزمن يمكن أن يصاب بالاكتئاب (الزعبي، 1994: 86-87).

3) النشاط الحركي الزائد/ تشتيت الانتباه/ الاندفاع:ترتبط هذه الخصائص بعضها ببعض فتوافر إحداها يتيح إمكانية تواجد الأخرى فالاندفاع هو الاستجابة لأول فكرة تطرأ على الأفراد أما تشتت الانتباه فهو عدم القدرة على المتابعة وتركيز الانتباه، أما النشاط الزائد فيعتبر العامل والسبب الرئيس لكل من الاندفاع والتشتت والنشاط يقصد به زيادة في النشاط الحركي عن الحد المعقول وعدم تناسب كمية الحركة مع العمر الزمني،

كما أن كون ومارجليس ناقشا عام 1976م وجود ثلاث احتمالات مسببة للمشاكل التعليمية عند الأطفال ذوي النشاط الزائد تتمثل في أن الحركات الزائدة غير الأساسية خاصة حركات الرأس أو العينين تؤدي إلى مشاكل في التعليم، ووجد مداخل مختلفة للمشاكل لذوي النشاط الزائد لميلهم إلى الاندفاع واتخاذ القرار مما يوجد صعوبة في حل مشاكلهم، واحتمال أن يكون النشاط الزائد أحد أعراض القلق العصبي (القاسم وآخرون، 2000، 117-119).

– **تصنيف الإضطرابات السلوكية:** أصدرت منظمة الصحة العالمية التصنيف العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية (ICD 10) International Classification of impairment Disabilities and (handicaps) والتي استندت عليه الباحثة، فلقد أدرجت الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تبدأ عادة في الطفولة أو المراهقة في الفئة (F90 -F 98) لهذا التصنيف وتشمل: اضطراب فرط الحركة – اضطرابات التصرف –الاضطرابات المختلطة في التصرف وفي الانفعالات – الاضطرابات الانفعالية ذات البدء النوعي في الطفولة – اضطرابات العَرَّات – اضطرابات الأداء الاجتماعي ذات البدء النوعي في الطفولة والمراهقة _ اضطرابات سلوكية وانفعالية أخرى تبدأ عادة في سن الطفولة والمراهقة _ اضطراب نفسي غير معين _ اضطراب نفسي (عكاشة وآخرون،1999: 44 – 45).

الدراسات السابقة:

دراسة الجارحي (1994) بعنوان"التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة" هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ودوافع عمل الأطفال وتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الأطفال العاملين في الأعمال الزراعية وأطفال المدارس من غير العاملين في التوافق النفسي وتقدير الذات. تكونت عينة البحث من (150 طفلاً من الذكور والإناث) صنفوا ك(تلاميذ مدارس – أطفال عاملون في أعمال زراعية لدى الأسرة– أطفال عاملون في أعمال زراعية لدى الغير) ثم استخدم مقياس التوافق النفسي الاجتماعي – مقياس تقدير الذات للأطفال _ اختبار المفردات من بطارية وكسلر لذكاء الأطفال– استبيانه الأطفال العاملين . وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال هي الظروف الاقتصادية الصعبة وفقر الأسرة ولذا فعمل الطفل يؤدي إلى حل مشكلة الأسرة الاقتصادية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال العاملين وتلاميذ المدارس، فكانت نتائج الدراسة متفقة مع أدبيات علم النفس بأن لكل مرحلة متطلبات وخصائص والطفل العامل لا تلبي متطلباته تلك بل هو من الذي يسعى لتلبية متطلبات أسرته نتيجة الوسط الاقتصادي السيئ الذي يوجد عدم التوافق مع من حوله ومع ذاته أيضاً. أما دراسة عبد اللطيف (1994) بعنوان "صورة الأسرة لدى الطفل العامل" هدفت إلى التعرف على صورة الأسرة لدى الطفل العامل و شملت عينة البحث أطفالاً تتراوح أعمارهم بين(8–12 سنة) قسموا إلى ثلاث مجموعات، تضم كل منها 250 ذكراً و 250 أنثى لمجموع (500) وبالنسبة لطبيعة العمل تم اختيار نوعين من العمل :العمل الخفيف (مكتبات) ثم العمل الخطر (مدابغ)، أما الأدوات المستخدمة فكانت مقياس الانتماء للأسرة الصغيرة – مقياس التوافق الأسري– مقياس رسم الأسرة المتحركة – دراسة الحالة . وتوصلت الدراسة إلى أن صورة الأسرة لدى الطفل العامل تتسم بالتماسك والطفل العامل أكثر استقلالية ويشعر بالكفاءة والقدرة على الكفاح، كما أن الطفل العامل يتسم بأنة أقل قلقاً وأكثر عدوانيةً من الطفل غير العامل، وطفل الأعمال الخطرة أكثر قلقاً وعدواناً من طفل الأعمال الخفيفة ، في حين دراسة شمسان (1996م) بعنوان " مشكلات الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية" هدفت الدراسة إلى تشخيص ومعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية فتكونت عينة البحث من 623 طالباً وطالبةً من مدارس الأمانة ومحافظة صنعاء للمرحلة الثانوية العامة، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات قائمة المشكلات المكون من 84 فقرة تغطي المجالات الاقتصادية – الاجتماعية – النفسية – الصحية _ أوقات الفراغ، ولقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط الرتب لبيرسون، وكانت النتائج أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب المراهقين بشكل عام تتحدد في المجالات التالية: المجال الدراسي 62.55% – المجال الاقتصادي 43.07% _ أوقات الفراغ 40.96% – المجال النفسي 39.33%، وأن هناك فروق بين مشكلات

الطلبة حسب متغير الجنس في بعض المشكلات / المجال النفسي والمدرسي لصالح الطالبات / المجال الصحي لصالح الطلاب، أما الجانب المشترك ما بين الطلاب والطالبات فكان في الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي، كما أن هناك فروق بين مشكلات الطلبة حسب موقع المدرسة، فطلبة الريف كانت مشكلاتهم في الجانب النفسي، المدرسي ،الأسري ،الاجتماعي، والاقتصادي، أما طلبة المدينة فكانت أهم المشكلات التي ظهرت في الجانب الخاص بأوقات الفراغ والجانب الصحي . دراسة أبو حواسة (2002) بعنوان "ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة عمان"هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الأطفال العاملين والوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم، والكشف عن الظروف التي دفعتهم للخروج للعمل وترك المدرسة وبلغت عينة الدراسة (150 طفلاً عاملاً) اختيرت بطريقة قصديه من الفئة العمرية (12–17 سنة) ،أما الأداة المستخدمة فكانت استبيانه صممت من قبل الباحث تكونت من أسئلة مغلقة لخيارات محددة، مع الإستعانة بمعالجات إحصائية شملت النسب المئوية والتكرارات، ومعامل بيرسون، ومعامل الثبات، فتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يتوزعون في معظمهم على أساس المستوى التعليمي بين الابتدائية والإعدادية كما تنحصر أعمارهم بين (15 – 17 عاماً) ويعيش معظم الأطفال العاملين في أسر كبيرة الحجم، يوجد ارتباط بين تدني المستوى التعليمي للآباء والأمهات وخروج الطفل للعمل، كما يوجد ارتباط بين فشل الطفل في المدرسة وخروجه للعمل، ويوجد علاقة ارتباطية بين سوء الحالة الاقتصادية وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال، فتدني الوعي الأسري الناتج عن تدني المستوى التعلمي في بعض الأسر يؤثر على جوانب عدة سواء على حجم الأسرة ومستقبل الأطفال (تعليمياً – مهنياً – اقتصادياً – وتربوياً) متمثلاً في الطريقة السليمة في التعامل مع الطفل . دراسة جوهر وآخرون (2003) بعنوان "العوامل المؤدية إلى عمالة الأطفال في سن مبكرة والآثار المترتبة عليها وتصور مقترح لمواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية" فلقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى على العوامل المؤدية إلى عمالة الأطفال في سن مبكرة في مجتمع صنعاء، والتعرف على الآثار المترتبة على عمالة الأطفال في سن مبكرة في مجتمع صنعاء، والتوصل إلى إطار تصوري مقترح يعبر عن دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال بما يملك من مداخل وأساليب وآليات الممارسة المهنية، أما العينة فكانت (50 فرداً) شملت الأطفال الذين يعملون في سن مبكرة في منطقتي (باب اليمن – الحصبة) أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة (2003/10/4 – 2003/11/1) مستخدمة أدوات تمثلت في (الاستبانة – المقابلة الشخصية – الملاحظة– و تحليل المحتوى) وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى عمالة الأطفال في سن مبكرة في مجتمع صنعاء حسب أهميتها(عوامل اقتصادية – عوامل تعليمية – عوامل نفسية عقلية – عوامل نفسية اجتماعية – عوامل تنظيمية وتشريعية) أما الآثار المترتبة على عمالة الأطفال في سن مبكرة في مجتمع صنعاء فكانت (آثار صحية – آثار اجتماعية ونفسية – آثار إقتصادية–آثار تعليمية– الآثار التشريعية والقانونية). دراسة الميري (2004) بعنوان " الحاجات الإرشادية لأطفال الشوارع ومشكلاتهم" هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها أطفال الشوارع، وماهية الحاجات الإرشادية لأطفال الشوارع، تكونت العينة من 100 طفل من أطفال الفئة العمرية (6–12) و19 طفل من مركز الطفولة الآمنة والبقية من الأطفال المتواجدين في شوارع العاصمة، أما الأدوات المستخدمة فتضمنت (استمارة معلومات– قائمة المشكلات– المقابلة الفردية) عولجت البيانات إحصائياً عبر حساب (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرنباخ)، فكانت النتائج التي توصلت لها الباحثة أن هناك 58 مشكلة يعانون منها أطفال الشوارع ولقد وزعت في سبع مجموعات كل منها ينتمي إلى مجالٍ معين وهي: – المشكلات العائلية – المشكلات المدرسية – المشكلات الاقتصادية –

المشكلات الاجتماعية – المشكلات النفسية– المشكلات الأخلاقية – المشكلات الصحية، ولقد تبين مدى معانات افراد العينة فتم توفير الحاجات الإرشادية المناسبة لتخفيفها وتحقيق التوافق النفسي ولقد تم تحديد الحاجات الإرشادية لأطفال الشوارع بحسب حدة المشكلات ضمن المجالات وهي: حاجات إرشادية متعلقة بالمجال العائلي – حاجات إرشادية متعلقة بالمجال الاقتصادي – حاجات إرشادية متعلقة بالمجال الاجتماعي– حاجات إرشادية متعلقة بالمجال النفسي– حاجات إرشادية متعلقة بالمجال الأخلاقي –حاجات إرشادية متعلقة بالمجال الصحي. دراسة السروري (2004) بعنوان "الاضطرابات النفسية لدى الأطفال المساء إليهم "هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأطفال المساء إليهم مقارنة بالأطفال غير المساء إليهم ومعرفة الاضطرابات النفسية التي ترتبط بكل شكل من أشكال الإساءة. ولقد تكونت عينة الدراسة من (352 طالب وطالبة منهم 172 ذكر و180 إنثى) بين عمري(7–16 سنة) وقد بلغ عدد أفراد العينة المساء إليهم (58 طالب وطالبة) منهم (41 ذكر و 17 إنثى)، اما اداة الدراسة فتمثلت في مقياس الاضطرابات النفسية الذي قنن من قبل الباحثة، وتضمنت المعالجات الاحصائية كلٍ من الدرجات التائية و الرتب المئينية لمقياس الاضطرابات النفسية ومعامل الثبات والصدق الظاهري. توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال المساء إليهم ومتوسطات الأطفال غير المساء إليهم في ستة أبعاد هي: القلق/ الاكتئاب– الإنسحاب/ الاكتئاب– المشكلات الاجتماعية– مشكلات الإنتباه–السلوك الذي يخالف القواعد – السلوك العدواني –الإساءة الجسدية تساهم بنسب دالة إحصائياً في التباين في الأداء على أبعاد: القلق/ الاكتئاب/السلوك الذي يخالف القواعد/ السلوك العدواني، وأن الإهمال يسهم بنسب داله إحصائياً في التباين في الأداء على بعد: الانسحاب / الاكتئاب، كما أن الإساءة الانفعالية تسهم بنسب دالة إحصائياً في التباين في الأداء على أبعاد/الانسحاب/ الاكتئاب والمشكلات الاجتماعية / ومشكلات الانتباه. دراسة ميهاتا (Mehata)، 1985بعنوان "عمل الأطفال في بومباي" هدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين. بلغت العينة (73) طفلاً، ولقد توصلت إلى: أن الفقر من أهم الأسباب التي تدفع الطفل إلى سوق العمل باعتبار العمل أحد مصادر دخل الأسرة ولا يمكن الاستغناء عنه– وبلغت نسبة تسرب الأطفال العاملين من التعليم 84% من أفراد العينة.

إجراءات الدراسة:

تتضمن الإجراءات المنهجية وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأدواتها وأخيراً المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لإختبار فروض الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذا الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانه القوة والصعوبات.

مجتمع الدراسة:

لقد بلغ مجتمع الدراسة الحالي وفقاً للمسح السكاني لعام 1999م (326.608) طفلاً عاملاً في الجمهورية اليمنية وهو المجتمع الذي اعتمدت عليه الباحثة إذ خصص جانباً منه للأطفال العاملين للفئة العمرية ما دون 15 سنة (6–14 سنة) شمل جميع محافظات الجمهورية (الريف– الحضر) ولقد بلغ عدد الأطفال العاملين بأمانة العاصمة (4680 طفل عامل) ،علماً بأن الباحثة لم تعتمد على المسح السكاني للعام 2004م كون المسح اقتصر على الفئة العمرية (15 سنة فأكثر) من الأطفال، ولأن عينة الدراسة الحالي تتناسب مع المسح لعام

1999م، ولكون المسح أحتوى على معلومات تفصيلية للطفل العامل سواء من الحالة الاقتصادية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الصحية وغير ذلك.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة الحالي الذي بلغ عدد أفرادها (202 طفل عامل) في الفئة العمرية (9–16 سنة) بأمانة العاصمة للعام 2006م، متواجدين في شتى انواع العمل . والجدول رقم (1) ادناه يوضح ذلك.

أدوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة استبانه القوة والصعوبات (Strength & Difficulties Questionnaire) (S.D.Q) لقياس الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

جدول رقم (1): يوضح اماكن وعدد الأطفال العاملين الذي تم تطبيق الدراسة عليهم

م	المراكز	العدد	ملاحظات
1	مركز تأهيل الأطفال العاملين	70	يعملون في الجولات والمحلات تم إحضارهم إلى المركز
2	مركز الخدمات الاجتماعية الشاملة	60	متواجدين في المركز بشكل منتظم للممارسة التقوية التعليمية والأنشطة الترفيهية
3	منتدى الأسرة	13	
4	مؤسسة إبحار	6	يتواجدون لعدد أيام محدده من الأسبوع
5	حديقة السبعين	25	
6	بوفية (مؤسسة حكومية)	4	يعملون لرب البوفيه
7	سوق تجاري	17	
8	مركز تصوير	2	يعملون بائعي صحف
9	كفتريا	3	
10	مؤسسه حكوميه	1	عامل نظافة من قبل شركه نظافة
11	مصنع	1	
12	الإجمالي	202	

1/ مقياس القوة والصعوبات (S.D.Q) Strength & Difficulties Questionnaire

مقياس القوة والصعوبات أعده (Goodman) عام 1997م ليقيس الإضطرابات لدى الأطفال في مختلف جوانب الحياة تكون مقياس القوة والصعوبات على 4 مجالات وزعت على (العاطفة – السلوك – العلاقة بالآخرين – زيادة النشاط ونقص التركيز) لكل مجال 5 عبارات يقيس السلوك ويضم 25 فقره بعضها إيجابياً والأخر سلبياً وخيارات الاستجابه تضم 3 خيارات(صحيح بالتأكيد، صحيح إلى حد ما، غير صحيح)، ولقد تم تقنينه للبيئة اليمنية من قبل عبد الله اليهري عام 2002م كما طبق من قبل محمد المقرمي للبيئة اليمنية بصورته النهائية ،ولقد استخدمته الباحثة في صورته النهائية بعد تعديله ليتناسب للبيئة اليمنية .

2 / المقابلة :

أجرت الباحثة عدد من المقابلات مع بعض الأطفال العاملين الذين تيسر لهم الحضور مرة أخرى في أوقات غير الدوام وهدفت الباحثة إلى التعرف على طبيعة العمل والظروف التي أدت للخروج إلى السوق ولقد شملت عدد من البيانات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للطفل العامل.

إستمارة المقابلة :

الاسم، العمر ، المستوى التعليمي ، هل يوجد رسوب في المدرسة ( ) نعم ( ) لا

الترتيب بين أخوتك ..... ، ما سبب التوقف عن الدراسة؟

المستوى التعليمي : للأب، للأم؟ ، ما نوع عمل الأب؟ ما نوع عمل الأم؟

ما سبب مزاولتك للعمل ☐ رغبة الوالد ☐ رغبة ذاتية ☐ المساعدة في البيت

أصرف أجري على: ☐ نفسي ☐ الأسرة ☐ أشياء أخرى

كم عدد سنوات العمل؟ ( ) كم عدد مرات الرسوب؟ ( ) .

3 / التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

تكون مقياس القوة والصعوبات الذي استخدمته الباحثة في صورته النهائية بعد تعديله ليتناسب للبيئة اليمنية من 25 بنداً شاملاً 4 مجالات (اضطراب العاطفة _ العلاقة بالآخرين_ اضطراب السلوك_ زيادة النشاط وقلة التركيز) وقد طبقت الباحثة المقياس على (202 طفل عامل ذكور) للفئة العمرية (9–16 سنة) بمدينة صنعاء وذلك في الفترة الزمنية (15/3–24/12/2006م). تضمن المقياس تعليمات يشمل عرضاً لطريقة الاستجابة على الفقرات وبيانات عامة عن الطفل ولقد تم توزيع المقياس بعد طمأنة أفراد العينة على سرية المعلومات وحثهم على الدقة في التعامل مع المقياس ولقد أظهر الأطفال تعاوناً كبيراً من حيث التطبيق والاستفسار ولقد أستغرق المقياس في تطبيقه مدى زمنياً تراوح بين (60–120 دقيقة) بمتوسط حسابي (90) دقيقة، وتم إعطاء درجة كلية على مقياس الاضطرابات السلوكية، وكذلك على كل مجال من مجالات المقياس الأربعة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود الاضطراب السلوكي و المنخفضة على عدم وجود الاضطراب السلوكي، وبمقتضى ذلك حصل كل طفل على درجة كلية للاضطراب السلوكي فكانت هذه الدرجات تتراوح بين (19– 36) درجة، وبمتوسط حسابي مقداره (24.52) درجة، وإنحراف معياري(4.238) درجة.

وبعد إجراء المقابلة لعدد من عينة الدراسة أظهرت نتائج المقابلة أن أسباب العمل متفاوتة بين/الرغبة الذاتية للطفل 2/ رغبة الوالد 3 / مساعدة الطفل للوالد لعدم توفر مستلزمات المدرسة نتيجة الظروف الاقتصادية، في حين أن الأطفال الذين يحتلون المرتبة الأولى والثانية في الأسرة هم الأكثر تواجد في سوق العمل سواء مع الوالد أو عند شخص غريب وأحياناً يكون هو الطفل الوحيد في الأسرة الذي يعمل، ولقد كان أكثر من نصف العدد هم أطفال قد حدث لهم رسوب في المراحل الدراسية السابقة ومنهم من ترك المدرسة، كما هو موضح في جدولي (2) ورقم (3)

جدول رقم(2): يوضح اسباب خروج الطفل للعمل

م	أسباب العمل	عدد الأطفال
1	ظروف اقتصادية	14
2	رغبة	9
3	رغبة الوالد	8
4	الإجمالي	31

جدول رقم (3): يوضح تكرار سنوات الرسوم للطفل العامل

م	تكرار الرسوب	عدد الأطفال
1	1	18
2	2	6
3	3	1
4	4	1

5	لا يوجد	5
6	الإجمالي	31

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات المتحصل عليها عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية (Spss)، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، كما تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقات بين متغيرات الدراسة والمنوال لمعرفة القيمة المكررة من القيم الأخرى ،والوسيط لحساب وسيط المتغيرات.

1/ المتوسط الحسابي:

لإيجاد متوسط الدرجات والأعمار سواء على الدرجة الكلية أو درجات أنواع المجالات أو لأعمار الأطفال المصابين وغير المصابين.

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

2/ الانحراف المعياري:

لإيجاد انحرافات الدرجات عن متوسطاتها.

$$ع = \sqrt{\frac{مج\ (س - س/)^2}{ن}}$$

3/ معامل ارتباط بيرسون:

لحساب معاملات الارتباط بين درجة الاضطراب وفرضيات البحث.

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)\ (مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2]\ [ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

4/ المنوال :

لمعرفة القيمة المكررة من القيم الأخرى.

5/ الوسيط :

لحساب وسيط المتغيرات. (أبو علام، 488-530:)

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

ستقوم الباحثة بعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة

الفرض الأول: يعاني الأطفال العاملين في مدينة صنعاء من اضطرابات سلوكية.

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض البحث الأول بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (4)

جدول رقم (4): يوضح مدى تعرض العينة للإضطرابات السلوكية ونوعية الاضطرابات

نوع الاضطراب	مصاب		غير مصابين		المتوسط الحسابي	انحراف معياري
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
اضطرابات العاطفة	21	10.3%	183	89.7%	4.79	2.002
العلاقة بالآخرين	9	4.4%	195	95.6%	5.19	2.107
اضطرابات السلوك	98	48.0%	106	52.0%	5.22	2.682
زيادة الحركة ونقص الانتباه	46	22.5%	158	77.5%	5.16	1.927
مقياس الاضطرابات	126	61.8%	78	38.2%	24.52	4.238

في ضوء تطبيق مقياس القوة والصعوبات الذي استخدمته الباحثة في صورته النهائية بعد تعديله ليتناسب البيئة اليمنية والمكون من 25 بنداً شاملاً 4 مجالات (اضطراب العاطفة _ العلاقة بالآخرين _ اضطرابات السلوك _ زيادة النشاط وقلة التركيز) على عينها قومها 202 طفل عامل أظهرت النتائج أن أغلبية الأطفال العاملين يعانون من اضطرابات سلوكية إذ بلغ عدد المصابين بالإضطرابات 126 طفل بنسبة 61.8% ومتوسط 24.52 وانحراف معياري 4.238 وكان المدى من 19–36 وتتفق هذه النتيجتين مع دراسة جوهر (2003)، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك آثار نفسية لدى الأطفال العاملين ولقد كانت في المرتبة الثانية وأيضاً دراسة الميري (2004) التي أوجدت مشاكل نفسية عند أطفال بلا مأوى (أطفال الشوارع) وتشير الباحثة إلى أن أطفالاً بلا مأوى منهم أطفال عاملين باعتبار انة توجد عوامل مشتركة بينهم أدت لكل منهم أن يسلك المسلك الذى اتخذة في حياتة والذي غالباً كان نتاج ظروف خارجة عن إرادته أما عدد الغير مصابين فقد بلغ 78 طفل بنسبة 38.2% ومتوسط حسابي 13.64 وانحراف معياري 3.509 من إجمالي العينة 202 طفل عامل، ولقد كانت انواع الاضطرابات وفقاً للمقياس كالآتي:

1) اضطراب السلوك في مقدمه الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال العاملين حيث بلغ عدد المصابين (98 طفل) بنسبة 48% ومتوسط حسابي (7.56) وانحراف معياري (1.301)، وترى الباحثة أن الوسيلة التي استخدمها الطفل للتعبير عن اضطرابه هي السلوك للأسباب الآتية :

أ. تعتبر من أسهل أساليب التعبير عن آلامه واحتجاجه لما يقوم به الآخرين ضده متجاهلين ذاته .

ب. لم تجد الأساليب التعبيرية الأخرى البسيطة استجابة .

ج. عدم وجود أشخاص يمكن أن يبادروا بحل المشكلات التي يتعرض لها الطفل .

ان أغلبية الأطفال العاملين في العينة كانت دون سن 14 سنة وهي الفئة التي يظهر الاضطراب فيها على هيئة سلوك ملاحظ متكرر، وأحيانا تظهر في السلوك العدواني وهو ما توصلت إليه دراسة عبد الطيف(1994) أن الطفل العامل يكون أكثر عدوانية واقل قلقا لكن الأطفال العاملين في الأعمال الخطرة ترتفع لديهم درجتي العدوانية والقلق.

2) كما أن اضطرابات زيادة النشاط وقله التركيز وفق المقياس احتل المرتبة الثانية إذ بلغ الأطفال المصابين من الأطفال العاملين عدد (46 طفل عامل) بنسبة (22.5%) ومتوسط حسابي (7.78) وانحراف معياري (0.814) وهذا ما أكدته دراسة السروري (2004) أن من الاضطرابات النفسية كانت مشكلات الانتباه لدى الأطفال المساء إليهم.

3) أما اضطراب العاطفة فقد احتل المرتبة الثالثة بين الاضطرابات السابقة الذكر فعدد المصابين بلغ 21 طفل عامل بنسبة (10.3%) لمتوسط حسابي (8.43) وانحراف معياري (0.676) وتوضيحاً لهذه النتيجة وتدعم ما توصلت إليه الباحثة دراسة رجاء حيث تشير إلى أن الأطفال الغير راضين عن عملهم تمثلت بنسبه (51.9%) والسبب في ذلك كونه متعب و ينظر المجتمع إلى أعمالهم نظرة احتقار كما دعمت هذه النتيجة دراسة السروري (2004) التي أبرزت أهم الاضطرابات النفسية لدى الأطفال المساء إليهم كانت وفق المقياس الاكتئاب و الانسحاب ، وتنوه الباحثة أن الأطفال العاملين عدد كبير منهم أطفال مدارس يتعرضون إلى الإساءة والعنف سواء في المدرسة لكن نصيبهم يكون أكثر من العنف كون المستوى التعليمي لديهم متدني والذي غالبا ما ينتهي بترك المدرسة عند نهاية المرحلة الأساسية والعنف الذي يتعرض إليه التلميذ في المدرسة متعدد كما أشارت إليه دراسة صائم بأنه – عنف جسدي (العصي، المساطر، اللطم، الضرب، الوقوف خلف الباب) – عنف نفسي(التميز وفق الطبقة، الشكل، التهديد بالرسوب) – عنف كلامي (السب، الشتم، السخرية، التحقير) واثر شتى أنواع العنف المذكورة على شخصيه الطفل المستقبلية منها أن الطالب الذي لم تنم فيه الثقة بالنفس تظهر علامات هذا الضعف بالتردد من القيام بأي عمل أو إنجاز كما أن شعور الطالب بالإحباط وارد جراء التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام الزملاء، وتشير الباحثة أن هذه النتائج أشارت إلى الطالب الغي عامل فكيف بالطالب العامل الذي يجد التحقير و الشتم والضرب والسخرية من قبل المعلم والوالد وصاحب العمل والذي يجد أضعاف ما يجده الطالب الغير عامل الذي يجد غالباً من يدافع عنه من قبل الأسرة فالأساليب سوء المعاملة والإهمال التي يتعرض لها الأطفال بشتى أنواعها سواء الإهانات اللفظية القاسية أو التي لا تطاق أو الضرب الذي له تأثير على مستقبل هؤلاء الأطفال في أن يكونوا فاشلين في تربية أبنائهم مستقبلاً لتستمر دائرة القسوة والإهمال كما ذكر، وأقل نوع من الاضطرابات وفق المقياس فكان اضطراب (العلاقة بالآخرين) إذ بلغ عدد المصابين 9 بنسبة (4.4%) ومتوسط حسابي (9.33%) وانحراف معياري (0.500) .

الفرضية الثانية:لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين العمر والاضطرابات السلوكية.

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض البحث الثاني بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات جدولي رقم (5)(6)

جدول رقم (5):

م	نوع العلاقة	معامل ارتباط برسون	مستوى الدلالة المحسوبة
1	العمر والاضطرابات السلوكية	, 012-	0.870-

جدول رقم (6): يوضح مدى تفاوت إعداد الأطفال العاملين لكل فئة عمرية

م	العمر	التكرار	النسبة
1	9	4	2.0%
2	10	6	2.9%
3	11	26	12.8%
4	12	33	16.2%
5	13	45	22.1%
6	14	30	14.7%
7	15	32	15.7%

8	16	26	12.7%
9	الإجمالي	202	100.0%

لإختبار هذه الفرضية وعند إستخراج العلاقة نتج معامل ارتباط بيرسون (−0.12) عند مستوى دلالة محسوبة (0.870−) باعتبار أن النتيجة الجدولية كانت أقل من الدرجة المحسوبة لهذا لا يوجد ارتباط كما وجدت علاقة سالبة وهنا لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين العمر والاضطراب السلوكي وتنوه الباحثة إلى أن ذلك يرجع إلي أن عدد الأطفال العاملين في العينة ذات الفئة العمرية (13سنة) أكثر مقارنة بالفئات الأخرى وهذا العمر يتصف ببدء سن البلوغ الذي من خصائصه – أن العلاقة بالآخرين تصل إلى القمة رغبة بالاختلاط والإنتماء للجماعة أما الجانب المعرفي فتصل إلى النضج والقدرة على التجريد وفهم العواقب البعيدة لذا لم ظهر اضطراب سلوكي في حين أن فئة ما قبل (13 سنة) "سن البلوغ " كانت أقل عدداً في عينة البحث ومميزات هذه المرحلة العمرية الهدوء وتعلم مهارات جسمية كالألعاب وتطور المفاهيم عن الذات فدراسة الجارحي اتفقت مع كثير من أدبيات علم النفس بأن لكل مرحلة متطلبات وخصائص ولكن عند عدم توفر متطلبات الطفل نتيجة الوضع الاقتصادي السيء للأسره فالطفل يسعى لمساعده الأسرة وينتج الإحتكاك بالآخرين مما ظهر عدم التوافق مع من حوله ومع ذاته رغم سعي الطفل للوصول للتوازن النفسي، وهذا ما ابرزته دراسة الميري أن طفل الشارع يعاني من مشكلات عدة إحداها المشاكل النفسية باعتبار أن معظم وقتة في الشارع ساعيا لحصر ثمار اليوم من نقود فالمثيرات التي يتعرض لها عدة منها : أسرية – مدرسية (سواء من أرباب العمل أو الزملاء أو الوالدين)، فهم يتعرضون للإساءة وهم بذلك أكثر عرضة للإضطربات النفسية فكانت دراسة السروري أكثر توضيحاً بأن الأطفال المساء إليهم أكثر تعرض للقلق – الإكتئاب – مشكلات الإنتباه – السلوك العدواني – السلوك المخالف للقواعد، بل وهناك مشكلات أخرى سوء التوافق المهني – وانخفاض التوافق الأسري والشخصي والإجتماعي ،و أما دراسة عبد اللطيف فقد صنفت أن الأطفال العاملين ذوي الأعمال الخفيفة أكثر تعرضا للعدوانية مقارنة بالقلق لكن الأطفال ذوي الأعمال الخطرة تعرضهم للعدوانية والقلق يكون معاً، وبهذا فلا علاقة بين الاضطراب السلوكي والعمل كما أن العلاقة كانت سالبة وهذا دلالة على أن ظهور الاضطراب السلوكي لا يتحدد بعمر معين أو بمرحلة معينة.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية المستوى التعليمي.

بعد الانتهاء من تبويب وتحليل بيانات البحث الخاصة بالفرض الثالث بدئت النتائج على النحو الذي يشير به بيانات جدولي رقم (7) ورقم (8)

جدول رقم (7): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والاضطرابات السلوكية

م	نوع العلاقة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوبة
1	المستوى التعليمي والاضطرابات السلوكية	0.073	0.599

جدول رقم (8): يوضح المستويات التعليمية المختلفه

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
1	لا يوجد	5	2.4%
2	توقف عن التعليم	15	%7
3	–الرابع – السادس	101	49.5%
4	السابع – التاسع	70	34.3%

5	أول ثانوي	11	5.4%
6	الإجمالي	202	100.0%

أظهرت النتائج الإحصائية أنه لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية إرتباطية بين المستوى التعليمي والاضطرابات السلوكية فالدرجة الكلية لمعامل بيرسون بلغت (0.073) عند مستوى دلالة محسوبة (0.599) وتشير الباحثة إلى أن نتائج شمسان توافقت مع نتائج الدراسة الحالية كون المراهق لدية مشاكل وليس اضطراب وهذه المشاكل في مجالات متعددة أولها المجال الدراسي ثم المجال الاقتصادي يليه المجال الاجتماعي فالنفسي وغير ذلك، كما أن أبو حواسة أظهر في دراسته وجود ارتباط بين الفشل الدراسي والخروج للعمل، وهذا دلالة بأن الفشل الدراسي لا يؤدي إلى اضطراب سلوكي ولكن الفشل كان سبب للخروج إلى العمل، فأدبيات علم النفس وعلم الاجتماع تتفق بأن تدني الوعي الأسري الناتج من تدني المستوى التعليمي لبعض الأسر يؤثر على جوانب عدة منها مستقبل الطفل (تربوي، تعليمي، مهني، اقتصادي وغير ذلك) ودراسة ميهاتا (Mehata) أظهرت أن العمل سبب في التسرب من التعليم بنسبة 84%، هذا إلى جانب أن المنظور التحليلي يرى أن المشاكل السلوكية المنتشرة بين الأطفال والبالغين والتي لها علاقة بالعوامل الاجتماعية هي صعوبة التعلم، وبإعتبار أن عينة البحث الحالي من الأطفال وهناك قلة من عدد المراهقين لذا لم توجد علاقة بين الاضطراب السلوكي والتعليم.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية وسنوات العمل.

بعد تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرض البحث الرابع بدئت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات جدولى رقم (9) (10)

جدول رقم (9): يوضح العلاقة بين سنوات العمل والاضطرابات السلوكية

م	نوع العلاقة	معامل ارتباط برسون	مستوى الدلالة المحسوبة
	سنوات العمل والاضطراب السلوكي	0.072-	0.309

جدول رقم (10): يوضح عدد سنوات العمل وعدد الأطفال العاملين

م	عدد سنوات العمل	عدد الأفراد	النسبة
1	1	58	28.8%
2	2	49	24.0%
3	3	50	24.5%
4	4	25	12.3%
5	5	11	5.4%
6	6	9	4.4%
الإجمالي	21	202	100.0%

أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود علاقة بين مدة سنوات العمل والاضطرابات السلوكية إذ بلغت الدرجة الكلية لمعامل بيرسون (0.072-) عند مستوى دلالة محسوبة (0.309) علماً بأن أعلى تكرار من عدد سنوات العمل كانت لمدة سنة واحدة إذ بلغ عدد الأطفال العاملين (60 طفل عامل) في حين كان أقلها عدداً (6 سنوات) لعدد 9 أطفال فقط عاملين لفئة المراهقين، ومما يستدل على عدم التأثر بسنوات العمل ووجود اضرابات سلوكية أن خصائص المراهق كما أشارت إليها الأدبيات تكون بها نوع من التوافق فعلاقته بالآخرين تصل إلى

قمتها إضافة إلى الرغبة للإختلاط والإنتماء بالجماعة فهو يصل إلى الإنصياع لمعايير الزملاء وفى نهاية مرحلة البلوغ يتخذ الشاب موقعاً محدداً من العالم يتميز بتطوير الشعور بالهوية والتغلب على الشعور بالاضطراب وعدم تميزه كما كان في بداية المراهقة، ومع تلك الخصائص للمراهق العامل الذي بلغ بعينه البحث إلى 100 مراهق عامل مما يجعله يستمر في العمل خاصة أن ذلك إثبات لرجولته ومشاركته في مسئوليه الأسرة عن طريق الإنفاق، واستمراره بالعمل لفترة طويلة هو سعياً وراء تحديد الهوية، فالبنية العضوية النامية تدفعه إلى الإحساس لأنه أصبح رجلاً قادراً ويشعر بضرورة الاستقلال والاعتماد على الذات كما تحدث عنها أريكسون، ولذا فسنوات العمل لا تؤثر على الطفل العامل نفسياً بل يحصل هناك نوع من التوافق النفسي .

الاستنتاجات :

- يعاني الأطفال العاملين من الاضطرابات السلوكية .
- لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية و العمر.
- لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية و المستوى التعليمي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاضطرابات السلوكية وسنوات العمل.

التوصيات:

تطبيقاً لإجراءات البحث وتنفيذاً لعينة البحث والأداة الخاصة به والوسائل الإحصائية وانتفاعاً بنظريات البحث واستفادة من الدراسات السابقة وعلى ضوء ذلك كله فان الباحثة توصي بالاتي:

1/ على الجهات المعنية توعية الأسر بالآثار والمخاطر الناتجة من عمل الأطفال حتى يدرك أولياء الأمور السلبيات المترتبة عن ذلك العمل على مستقبل أبنائهم.

2/ إخضاع الأطفال العاملين إلى الكشف الصحي بشكل دوري مجاني لسرعة معالجتهم ورفع التقارير.

3/ تخصيص برنامج علاجي للإضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال العاملين.

4/ على الجهات المعنية رفع المبالغ المستحقة من الضمان الاجتماعي للأفراد ليتناسب مع الأوضاع المعيشية المتدهورة والآخذة في الارتفاع لان فئة الأطفال العاملين كانوا من الأسر ذوي الدخل المنخفض .

قائمة المراجع

أولاً : المصادر و المراجع العربية :

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم، عبد الستار وإبراهيم، رضوي (2003): علم النفس أسسه ومعالم دراساته، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
3. أبو علام، رجاء محمود (2004) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4،دار النشر للجامعات، القاهرة.
4. أبو حواسة، موسى (2002): ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة عمان – دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين في مدينة عمان، دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م (29)، ع (3)، ص ص: (641-656).
5. باخبازي، سالم فرج وفرحان، أنور احمد (2002): تقرير عن عمالة الأطفال في الأعمار (5-9 سنة) في الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، صنعاء.
6. بيلامي، كارول (ب ت): وضع الأطفال في العالم 1997، يونيسيف، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المطبعة الوطنية، عمان.

7. الجارحي، حسام (1994): التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة في الريف، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
8. جبارة، مروة (2003): واقع الطفلة في السودان ،مجلة الطفولة والتنمية ،م(3)،ع(10)،ص ص (147-151)، مصر.
9. الجسماني،عبدالعلي(1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية،الدار العربية للعلوم،لبنان.
10. رمزي، ناهد (1998): ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية .نحو إستراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المجلد 1، القاهرة.
11. جوهر ،عادل محمد موسى والحداد، محمد وعمران ،نصر خليل محمد وردمان ،عبد الجبار(2003): العوامل المؤدية إلى عمالة الأطفال في سن مبكرة والآثار المترتبة عليها ،تصور ومقترح لمواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية ،دراسة ميدانيه،كلية الآداب ،جامعة صنعاء.
12. الحفني، عبد المنعم، (2003): موسوعة الطب النفسي، ط4، مكتبة مدبولي، القاهرة.
13. زّريق، معروف (1993): علم النفس الإسلامي، ط2، دار المعرفة، لبنان.
14. الزعبي ،أحمد ،محمد (1994):الإرشاد النفسي نظرياته – إتجاهاته – مجالاته، ط1، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، صنعاء.
15. شمسان، رضية علي محمد (1996): مشكلات الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية بصنعاء ،رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية الآداب جامعه صنعاء، اليمن.
16. الشيخ، خالد راجح ،(2002): عمالة الأطفال في اليمن، دراسة ميدانية، صنعاء، اليمن.
17. السروري، نبيلة (2003):الإضطرابات النفسية لدى الأطفال المساء إليهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
18. عازر، عادل وآخرون(1991): ظاهرة عمالة الأطفال،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
19. العبادي ،رائد خليل(2006): مقاييس في الإضطرابات السلوكية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
20. عبد اللطيف، رانتر(1994): صورة الأسرة لدى الطفل العامل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
21. عصر، سامي (2000): أطفال الشوارع (الظاهرة والأسباب)، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر.
22. عكاشة ،احمد وآخرون (1999): المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض _ تصنيف الإضطرابات النفسية والسلوكية :الأوصاف السريريه (الإكلنيكيه) والدلالة الإرشادية والتشخيصية، منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.
23. علي، سامي عبد القوي وأبو طيرة، منى حسين (1999): عمل الأطفال (دراسة نفسية اجتماعية)، مجلة دراسات نفسية، م (29)، ع (1)، ص ص: (11-57).
24. فهمي، محمد سعيد ،(2000):أطفال الشوارع – مأساة حضاريه في الألفية الثالثه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

25. فهمي، مصطفى (1967): علم النفس الإكلينيكي،مكتب مصر الفجالة .
26. القاسم، جمال مثقال وعبيد، ماجدة السيد والزعبي ،عمار (2000):الإضطرابات السلوكية، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع .
27. محمد، عبد الهادي ناول (2006):الأطفال .. العمالة الأذكى والأرخص – مجلة المعرفة ،ع(132)، الرياض
28. مؤسسة البحوث والاستشارات (2005): عمل الأطفال في اليمن عرض وتحليل الوضع الراهن، صنعاء.
29. الميري، منى محمد مصلح (2004): الحاجات الإرشادية لأطفال الشوارع على ضوء مشكلاتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
30. يرادة، هدى و صادق فاروق(ب ت): علم نفس النمو، وزارة التربية والتعليم، القاهرة .
31. اليازجي، احمد (2002): عمالة الأطفال في فلسطين (تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على عمالة الأطفال في فلسطين، مجلة الطفولة والتنمية، م(2)، ع (5)، ص ص: (171–180).
32. يحيى، خولة احمد (2003):الإضطرابات السلوكية الإنفعالية ،ط2،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
1. المقرمي، محمد حزام وشويل، عبد الله .
www.saudimedicalJournal
Validity of the self-report version of the strengths questionnaire in Yemen.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1\Mehata, M(1985):Child Labor, International Labor Review, V-118, No5, p.557-568.